(351) دون غيرهم. فريضة من ا: فرض لهم فريضة. وا عليم حكيم: يضع الأشياء مواضعها. في الكافي، والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) الفقير الذي لا يسأل الناس، والمسكين أجهد منه، والبائس (1) أجهدهم. وفي المجمع: عن الباقر (عليه السلام) الفقير: هو المتعفف الذي لا يسأل، والمسكين الذي يسأل. والقمي: عن الصادق (عليه السلام) أنه سئل من هم؟ فقال: الفقراء هم الذين لا يسألون وعليهم مؤنات من عيالهم، والدليل على أنهم هم الذين لا يسألون قول ا تعالى في سورة البقرة: (للفقراء الذين احصروا في سبيل ا لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا)، والمساكين هم أهل الزمانة (2) من العميان، والعرجان، والمجذّمين (3)، وجميع أصناف الزمنى من الرجال، والنساء، والصبيان، والعاملين عليها: هم السعاة والجباة في أخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها إلى من يقسمها، والمؤلفة قلوبهم: قوم وحدوا ا ولم يدخل المعرفة قلوبهم ـ أن محمدا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ـ فكان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يتألفهم، ويعلمهم كي ما يعرفوا فجعل ا لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا، في الرقاب: قوم قد لزمهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار، وقتل الصيد في الحرم وفي الأيمان وليس عندهم ما يكفرون، وهم مؤمنون فجعل ا لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم، والغارمين: قوم قد وقعت عليهم ديون أنفقوها في طاعة ا من غير إسراف فيجب على الأمام أن يقضي ذلك عنهم، ويكفيهم من مال

_____

(1) لعل البائس هو الذي أصابه الشدة في المال والبدن جميعا. (2) الزمانة العاهة وآفة في الحيوان يقال زمن الشخص زمنا فهو وزمانة فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زمانا طويلا مـ. (3) الجذام كغراب علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وربما انتهى الى تأكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح جذم كعنى فهو مجذوم ومجذّم واجذم ق.